دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الإعلام الجديد والرهانات السياسية
المصدر:	مجلة الحوار الثقافي
الناشر:	جامعة عبدالحميد بن باديس - كلية العلوم الإجتماعية - مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي وفلسفة السلم
المؤلف الرئيسي:	عبدي، نورية عيسى
المجلد/العدد:	مج4, ع2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الشهر:	صيف
الصفحات:	376 - 383
رقم MD:	990282
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	وسائل الإعلام، الإعلام الجديد، السياسة، الديمقراطية، الإنترنت، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، الشبكات الاجتماعية، الحروب الرقمية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/990282

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الإعلام الجديد والرهانات السياسية

عيسى عبدي نورية

طالبة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم

مقدمة

يكتسب الإعلام ضمن إطار ثقافي وتاريخي وحضاري سمات العصر الذي يولد فيه وخصائصه، وفي الواقع أن عصر المعلومات أفرز نمطا إعلاميا جديدا يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه ووسائله عن الأنماط الإعلامية السابقة كما يختلف في تأثيراته الإعلامية والسياسية الواسعة النطاق لدرجة أطلق فيها بعضهم على عصرنا هذا اسم عصر الإعلام، وسمي المواطن الحالي بالمواطن الرقمي الذي لديه القدرة والفرصة لتغلب على الإعلام الرسمي من خلال ما يعرف باسم "الإعلام البديل".

إن قدرة الانترنيت على تخطي الحدود والحواجز يمنحها دفعة قوية لتكون منافسا حقيقيا للإعلام التقليدي في المستقبل ولعل مقولة "في رأس كل إنسان فكرة تستحق أن يسمعها العالم " حيث سمحت هذه الفكرة في تغيير النموذج الاتصالي إذ أصبح بإمكان الفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد بطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي فضلا عن تبني هذا الإعلام للتكنولوجيا الرقمية وحالات التفاعلية والتشعبية وتطبيقات الواقع الافتراضي وتعددية الوسائط وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص و تجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية و الحدود الدولية إذن كيف يحقق الإعلام الجديد مقولة في رأس كل إنسان فكرة تستحق أن يسمعها العالم؟ وكيف تتجسد مظاهر الرهانات السياسية في ظل الإعلام الجديد؟وما هو واقع الإعلام الجديد والتقليدي في العالم الإسلامي؟

تحديد مفاهيم المداخلة:

الإعلام:نشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء بين الجماهير بوسائل الإعلام المختلفة كالصحافة والإذاعة والسينما والمحاضرات والندوات والمؤتمرات والمعارض وغيرها بغية التوعية والإقناع وكسب التأييد."[1]

الإعلام الجديد أو البديل:"يعرفه قاموس التكنولوجيا الرفيعة" اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة"[2]

الإعلام الجديد-تعريف الإجرائي-:"قاعدة الإعلام الجديد تكنولوجيا المعلوماتية ميزته الرئيسية هي التفاعلية وتطبيقات الواقع الافتراضي (شبكات التواصل الاجتماعي، المدونات، أنظمة الدردشة) ومن خصائصه الفر دانية وتجاوز لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية.

الرهانات السياسية -تعريف الإجرائي-:"هو التحدي والوقائع بشقيها السلبي والايجابي التي يحدثها الإعلام الجديد.

الانترانت: "كلمة انترنيت أصلها لاتيني تتكون من جزأين الأول:inter وتعني بين والثاني net وتعني شبكة فكلمة الانترنت تعني "الشبكة البينية"، ونستوحي من هذا الترابط بين عدد من الشبكات.

-هي مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة ببعضها البعض، وهذه المجموعة تنمو ذاتيا بقدر ما يضاف إليها من شبكات وحاسبات." [3]

المواطن الرقمي:"هو مواطن ديمقراطي،لكنه لا يؤمن بالديمقراطية السياسية، أي لا يريد أن ينوب عنه منتخبون محليون في تقرير ما يريد بل يريد أن يكون شريكا حقيقيا في الحكم." [4]

الحروب الرقمية:"تستدعي الحروب الرقمية سلاحا رقميا وجنديا رقميا هي حروب إعلامية تستخدم البرامج الذكية، ومبتكرات تقنية الكمبيوتر."[5]

الحكومات الرقمية:"تقدم جميع الخدمات الحكومية للمواطنين بطرق الكترونية." [6]

الانتخابات الالكترونية: "تصويت المواطن الرقمي الكترونيا في الانتخابات." [7]

مظاهر تعدد تسميات الإعلام الجديد

I. صعوبة توصيف الإعلام الجديد

"تتعدد مداخل النظر في مفهوم الإعلام الجديد new media وتطورت وسائله في سياقات تاريخية وتكنولوجيا مختلفة، فبعض ممن تصدوا للبحث في فكرة الإعلام الجديد مثل جون بافليك يراه من خلال مدخلي الثورة الرقمية والانترنت وما يليهما من تطبيقات في الخمسين عاما الماضية وباحثين أخريين مثل ريتشارد ديفيس وديانا أوين بريا انطلاقة من خلال مجموعة من الأشكال الإعلامية التي غيرت تماما نموذج الإعلام التقليدي كبرامج الحوار التلفزيوني والبرامج المتنوعة وهما لا يغفلا دور التكنولوجيا الرقمية وظهور الانترنت في بلورة هذا النوع من الإعلام ولكنهما يختلفان مع بقية الباحثين حول تاريخ بدايات حقبة الإعلام الجديد. وقد أجمع جل الباحثين على صعوبة توصيف الإعلام الجديد لأنه ما زال في طور التأسيس لحقله المعرفي والإجرائي معا نظرا لحداثة الظاهرة والتحولات المستمرة التي تطرأ عليها." [8]

حيث"تكتسي عملية توصيف الميديا الجديدة أهمية كبرى، إذ تكشف لنا عن التمثلات الخفية التي تحرك رؤى الباحثين: تمثلات أحادية وحتمية تنظر إلى الميديا الجديدة والممارسات والظواهر المتصلة به من منظور تقني بحث من جهة أولى أو تمثلات دينامية تنظر إلى الميديا الجديدة من منظور تعدد العوامل التي تشكلها باعتبارها إنتاجا مشتركا للتكنولوجيا وللسياق الاجتماعي والثقافي من جهة أخرى. كما تتأتى أهمية توصيف الميديا الجديدة من تعدد الظواهر المتصلة بها وتنوع المصطلحات التي تطمح إلى الإلمام بها إلماما شاملا. فنحن أمام من المصطلحات المتداخلةوالمتجاورة نتداولها في كثير من الأحيان دون الوعي بحمولتها المفهومية وبخصوصية الظواهر التي تحيل عليها." [9]

"لهذا تعددت أسماؤه ولم تتبلور خصائصه النهائية بعد و يأخذ هذا الاسم باعتباره أنه لا يشبه وسائط الاتصال التقليدية ،فقد نشأت داخله حالة تزامن في إرسال النصوص و الصور المتحركة والثابتة والأصوات فهناك من يسميه بالإعلام الرقمي لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي والراديو الرقمي ويطلق عليه اسم الإعلام التفاعلي طالما توفرت حالة العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الإنترانت والتلفزيون والراديو التفاعلين، وهو أيضا الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال بالتركيز على تطبيقاته في الانترنت وغيرها من الشبكات. كما يطلق على تعبير الوسائط السبيرونية والتعبير مأخوذ من علم السبيرنيطقة يستخدم هنا لوصف فضاء المعلومات في شبكة الإنترانت، ويطلق على الإعلام الجديد أيضا صفة إعلام المعلومات للدلالة على التزاوج داخله بين الكمبيوتر والاتصال ويطلق عليه إعلام الوسائط التشعبية لطبيعته المتشابكة وإمكانية خلقه لشبكة من المعلومات المتصلة ببعضها بوصلات تشعبيه أو وصلات قاطرة links،كما يطلق على بعض تطبيقات هذا الإعلام المستحدث إعلام الوسائط المتعددة لحالة الاندماج التي تحدث داخله بين النص والصورة والفيديو." [10]

"إذن ما المقصود بالإعلام الجديد؟ لهذا السؤال أهمية فائقة نظرا للغموض الذي يتسم به استخدام هذا المصطلح، هل يحيل الإعلام الجديد إلى التقنيات الجديدة للمعلومات والاتصال كالهاتف النقال الانترنت؟ هل يجب بالمقابل الاقتصار على جملة الظواهر التي تحيل إلى حصر الممارسات الإعلامية الجديدة التي أفرزتها تقنيات الاتصال مما يعني أن الإعلام الجديد يتعلق بظواهر بعينها(كالصحافة الالكترونية) وطيدة الصلة بعمليات إنتاج المضامين الإعلامية. وهل من المشروع مثلا إدراج الممارسات الاتصالية للمؤسسات بكل أصنافها داخل حقل الإعلام الجديد مما يعني التخلي عن ضبط المصطلح في علاقته بالإعلام كظاهرة تحيل إلى خطاب مخصوص ذي أسس مهنية وأخلاقية تختلف عن تلك التي يقوم عليها الخطاب الاتصالي المؤسساتي؟ وما علاقة الإعلام الجديد بالممارسات التواصلية الجديدة لمستخدمي تقنيات المعلومات الجديدة الموصوفة حسب البعض «بإعلام النحن, we media» " [11].

تحيل هذه الأسئلة المشروعة إلى صعوبة توصيف الإعلام الجديد والحقيقة أنه لا توجد إجابة جاهزة نظرا لحداثة الظاهرة والتحولات المستمرة التي تطرأ عليها.

II. تعريف الإعلام الجديد

"يعرفه قاموس الكمبيوتر عبر مدخلين هما:

1 الإعلام الجديد هو جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني على الأقراص بأنواعها المختلفة والتلفزيون الرقمي والانترنت وهو يدل كذلك على استخدام الكمبيوترات الشخصية والنقالة فضلا عن التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة في هذا السياق ويخدم أي نوع من أنواع الكمبيوتر على نحو ما تطبيقات الإعلام الجديد في سياق التزاوج الرقمي، إذ يمكن تشغيل الصوت

والفيديو في الوقت الذي يمكن أيضا معالجة النصوص وإجراء عمليات الاتصال الهاتفي وغيرها مباشرة من أي كمبيوتر.

2 المفهوم يشير أيضا إلى الطرق الجديدة للاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع." [12]

"الإعلام الجديد هو إعلام عصر المعلومات، فقد كان وليدا لتزاوج ظاهرتين بارزتين عرف يهما هذا العصر ظاهرة تفجر المعلومات (information explosion) وظاهرة الاتصالاتعن بعد(télécommunication)" [13]

يعرفه جونز(*): "الذي يقر أولا بعدم وجود إجابة وافية وقاطعة للسؤال ما هو الإعلام الجديد؟ ويبني إجاباته على أن هذا الإعلام هو في مرحلة نشوء«الإعلام الجديد هو مصطلح يستخدم لوصف أشكال من أنواع الاتصال الإلكتروني أصبح ممكنا استخدام الكمبيوتر كمقابل للإعلام القديم التي تشمل الصحافة المكتوبة من جرائد ومجلات والتلفزيون والراديو-إلى حد ما-وغيرها من الوسائل الساكنة ويتميز الإعلام الجديد عن القديم بخاصية الحوار بين الطرفين بين صاحب الرسالة ومستقبليها، ومع ذلك فإن الفواصل بين الإعلام الجديد والقديم ذابت، لأن القديم نفسه أعيد تكوينه وتحسينه ومراجعته ليلتقي مع الجديد في بعض جوانبه»"[14]

III. سمات الإعلام الجديد

1- التفاعلية: "هي نظام يربط بين مصادر الأخبار والمعلومات وبين المستخدمين في المنازل

والمؤسسات يمكن من خلاله تبادل التأثير والتفاعل بين المصدر والمستقبل ويتم هذا الربط بين العرض المرئي وبين الكلمة المطبوعة"[15]، "تطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها"[16]

2- تعدد الوسائط: "تجمع من الناحية الاتصالية بين المطبوع والصوت والصورة بنوعيها الفيديووالفوتوغرافية، والرسوماتالرقمية وهكذا يستطيع المرء يشاهد ويسمع ويقرأ في ان واحد." [17]

3- التحول من النظام التماثلي إلى النظام الرقمي:" في النظام الرقمي يتم نقل المعلومات على شكل أرقام منفصلة هي صفر وواحد وعند وصول المعلومات إلى المستقبل يقوم بدوره بترجمتها إلى صوت أو صورة. الاتجاه الحالي هو أن تتحول وسائل الإعلام جميعها تدريجيا إلى النظام الرقمي وما يساعد على ذلك هو الانخفاض الكبير في أسعار الحواسيب، الذي ينتج عنه انخفاض تدريجي في أسعار الالكترونيات." [18]

4- تفتيت الاتصال: "وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي وتعني أيضا درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكيها." [19]

5- العالمية: "أخرجت تكنولوجيا المعلومات وسائل الإعلام والاتصال من طابعها المحلي، الذي اتسمت به خلال 200 سنة تقريبا، إلى الطابع العالمي، فبمجرد أن تصبح الوسيلة مرتبطة بشبكة الانترنيت تكون قد تحررت من قيود الجغرافية." [20]

6- التزامنية: "تتجلى هذه الخاصية في الأنماط الاتصالية العديدة على الشبكة كالتخاطب الفوريchalting حيث يمكن المستخدم من التحاور مع كاتبه أو إرسال رسالة إليه وانتظار الرد عليه فورا وهذا يعطي تفاعلا كبيرا للعملية الاتصالية." [21]

7- اللاتزامنية: "يشير هذا المفهوم إلى إمكانية الإرسال والاستقبال عبر الوسيلة الاتصالية في الوقت الذي يناسب ظروف طرفي العملية الاتصالية، أي أن المرسل والمتلقي لديه إمكانية إرسال واستقبال وتخزين واستدعاء المعلومات من الوسيلة في الوقت الذي يراه ملائما له"[22]

8- قابلية التحرك:" تتجه وسائل الاتصال الجديدة إلى صغر الحجم مع إمكانية الاستفادة منها في الاتصال من مكان إلى أخر في أثناء تحرك مستخدميها." [23]

9- قابلية التحويل: "وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى أخر، كالتقنية التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة"[24]

كيفية تجسيد مقولة في رأس كل إنسان فكرة تستحق أن يسمعها العالم

"إن المواطن اليوم لديه القدرة والفرصة للتغلب على الإعلام الرسمي من خلال ما يعرف باسم "الإعلام البديل" مثل المدونات الشخصية والمواقع الاجتماعية المختلفة كالفايسبوك، التوتير، ماي سبايس وغيرها كثير. إن قدرة الانترنت على تخطي الحدود والحواجز يمنحها دفعة قوية لتكون منافسا حقيقيا للإعلام التقليدي في المستقبل ولعل مقولة " في رأس كل إنسان فكرة تستحق أن يسمعها العالم." [25] وقد حققتمن خلال المدونات الشخصيةأو صحافة الهواة في الآونة الأخيرة انتشار منقطع النظير إلى الحد الذي أصبحت فيه هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة ظاهرة لافتة للنظر في الأوساط الإعلامية والثقافية والسياسية. إذن ماهي المدونات؟

I. المدونات

"المدونات هي نوع من المواقع الشخصية أو المفكرات الالكترونية الشخصية يتحدث فيها الأفراد عن مسائل ذاتية حميمية أو عامة وتشكل المدونة ظاهرة فريدة من نوعها إذ تحولت الشبكة بفضلها إلى فضاء متاح للأفراد المغمورين يتمتعون داخله بحق الكلام والحديث في الشأن العام وفي المسائل الحميمية، ويقوم المستخدم بإدارة مدونته بمفرده نظرا إلى سهولة ذلك تقنيا، حيث تعتمد على تقنيات تشبه تلك المستعملة في البريد الالكتروني.[26]"

" لكن هل هذه النوعية من الهواة تعد من الصحفيين؟ إن البعض يدعي أنهم صحفيون هواة، ويدعي البعض الأخر أنهم شيء أخر مختلف وتثور تساؤلات عديدة حول مدى احتياج مثل هذه النوعية من الهواة لميثاق شرف خاص بهم. وكيف تتواءم مواثيق الشرف الصحفية التقليدية مع بيئة هذه النوعية من صحافة الويب WEBLOGS ؟

استهدفت دراسة«لوروتجليانو» بحث أربع جماعات للمدونات، وتم تحليل محتوى هذه المواقع الأربعة لمدة أسبوع، وذلك من خلال أسلوب دراسة الحالة الاستطلاعية وتبين من الدراسة أن المجموعات الأربع التي خضعت للدراسة تتمتع بدرجة مختلفة من الحرية، مما يخلق في النهاية مناخا مشتركا لمستويات مختلفة من الحيوية و الديمقراطية.

وقد كشفت الدراسة عن القدرات الهائلة التي تمتلكها المدونات لتقديم وسائل إعلام بديلة تعتمد على مبدأ المساواة في بنائها بشكل أكبر مما رأيناه في الماضي من سيطرة رأس المال والأيديولوجيات والسياسات التحريرية على محتوى الصحف. ورغم ذلك فإن المدونات تتعرض لبعض العوائق والمشكلات التي تحول دون تحقيق كل ما تصبو إليه." [27]

II. القدرات الاتصالية لمواقع الشبكات الاجتماعية

"الشبكات الاجتماعية من أهم المفاهيم المستحدثة ضمن مفهوم الإعلام الجديد والمرتبطة بالمجتمع الافتراضي، وربما من أهم وسائطه وتقنياته، يزداد مستخدميها يوما بعد يوم، حتى أصبحت تضاهي الصين والهند من حيث عدد المستخدمين مقارنة بعدد السكان. تعرف على أنها «مواقع على الأنترنت تمكن المستخدم من إنشاء ملف تعريف وبناء شبكة شخصية تربطه مع الاخرين وبمجموعات متنوعة»"[28]

"إن مواقع الشبكات الاجتماعية تمكن من الاتصال من خلال دوائر متسعة من الوسائل، وهو ما يعمل على الدمج ما بين أنشطة عديدة منفصلة، من بينها البريد الإلكتروني، الرسائل، بناء مواقع الويب،كتابة اليوميات، تحميل ألبومات الصور أو ملفات الموسيقى أو الفيديو. ومن وجهة نظر المستخدم، وأكثر من أي وقت مضى، فإن استخدام وسائل الإعلام أصبح يعني خلق المضمون كما يعني الاستقبال، وذلك مع إتاحة الفرصة لسيطرة المستخدم فيما وراء اختيار المضمون المعد سلفا والمنتج لجمهور عريض وتغيرت لغة العلاقات الاجتماعية وأعيد تشكيلها من جديد، حيث يستطيع الأفراد بناء «البروفايل» الخاص بهم وجعله عاما أو خاصا ،كما يستطيعون التعليق على أو إرسال الرسائل إلى أصدقائهم المقربين"[29] سمح ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فتحا ثوريا، نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود.

"إن بعض الحكومات في المنطقة تفرض قيودا على مواقع شبكات الاجتماعية، منها اللاأخلاقية التي تتنافى مع عادات المجتمعات الشرقية، ومنها السياسية التي تسمح بمهاجمة الحكومات وبنشر أفكار معارضة. ولكن حسب الدراسات فإن ملايين من المستخدمين يتمكنون من اختراق الحظر، والدخول إلى هذه المواقع. وقد فشلت الحكومات على مستوى العالم-والعربية على وجه الخصوص-في حظر الكثير من المواقع، تجعل من الصعب على الحكومات اختراق هذا الكم الهائل، مما يجعلها حربا خاسرة على المستوى السياسي." [30]

III. احتجاجات رقمية وثورات رقمية

" إن حجب المواقع التي تتعارض مع الأنظمة السياسية يعتبر انتهاكا صارخا لحرية الرأي والتعبير التي تنادي بها تلك الأنظمة، وخاصة في منطقتنا العربية التي تعاني هذه المشكلة، لكن الوطن العربي يتميز بوجود مد إلكتروني يناضل من أجل الحقوق السياسية وحرية الرأي والتعبير"[31] وأقرب مثال على ذلك "شتاء الغضب الذي شهده الوطن العربي هو بداية نشأت «عصر الشعب»الذي يقرر مصيره السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي. إن المواطن الرقمي ينتزع مقعدا له انتزاعا على طاولة مجلس الوزراء وإذا جاز أن نطلق وصفا على شتاء 2011 فإننا نصفه بشتاء الغضب حيث انتفض الشعب التونسي في ثورة مشهودة غضبا من الكيفية التي مارس بها نظام السلطة منذ ربع قرن أسفرت عن فرار الرئيس بن علي فرار لم يكن أحد يتوقعه بالنظر إلى النظام البوليسي المافياوي الذي حكم به البلاد وقد لعبت المدونات والشبكات الاجتماعية دورا محوريا في زيادة حجم الضغط الشعبي على النظام التونسي، بل ما كان لانتفاضة الشعب التونسي أن تنجح لولا تلك الصور التي كانت تبث عن طريق الانترنت ناهيك عن التواصل في الشبكات الاجتماعية. في مصر، اكبر بلد عربي من حيث العدد السكاني والتأثير السياسي ، قام المصريون بتنظيم "يوم الغضب" في القاهرة و في عدد من محافظات مصر يوم الغضب هذا كما تدل عليه التسمية هو تعبير عن عدم الرضا عن الأداء السياسي للنظام الحاكم وما كان للشعب المصري أن يخرج إلى الشارع ليتظاهر لولا شبكة الانترنت، فبفضل الخدمات التي توفرها وعلى رأسها الشبكات الاجتماعية مثل "الفاسبوك والتوتير" خرج المصريون ينددون بنظامهم السياسي ويعارضون التوريث والديكتاتورية .وقبلها أخرجت الانترنت أيضا الشعب المصري إلى الشوارع فيما أصبح يعرف ب" ثورة الخبز" ومارست ضغطا كبيرا على النظام عام 2006." [32]

"وفي الجزائر أيضا وخلال شتاء 2011 خرج الشباب إلى الشوارع محتجين ومعبرين عن غضبهم بسبب ارتفاع الأسعار. حيث لعبت الشبكات الاجتماعية دورا كبيرا في التعبئة وفي الأردن وسوريا كذلك لعب المدونون والمواطنون الرقميون دورا ملحوظا في الإضرابات والاحتجاجات التي شهدتها شوارع عمان ودمشق تعبيرا عن الغضب الشعبي، وقبل هذه الانتفاضات الشعبية ظهر جليا دور المدونات في خضم العدوان الصهيوني على قطاع غزة عام 2008 رغم أن مواقف الأنظمة العربية لم تكن في مستوى طموحات الشعوب العربية تجاه القضية ومنعها للمسيرات والتظاهرات المؤيدة للمقاومة الفلسطينية، فإن المدونين العرب و مواقع الفاسبوك وغرف الدردشة الإلكترونية

تمكنت من كسر الحصار الذي فرضته الأنظمة ويمكن القول أنها تمكنت من "تنظيم مسيرات إلكترونيةوتجمعات افتراضية بدون الحصول على رخصة من وزارات الداخلية وأجهزة الأمن العربية، ناهيك على أن هذه المواقع والمدونات ساهمت في الزج بملايين العرب إلى الشوارع لتنظيم مسيرات في تحدي عملي للأنظمة التي عجزت عن تنظيم الغضب الشعبي، وفعلا تمكن الناس من التواصل وتبادل الأفكار والتجمع حول الأفكار والمعتقدات وجمعوا الأموال والتبرعات وحشد التأييد فإن الأنظمة تصبح في وضعية تسلل حسب التعبير الرياضي، أما التعليقات في الانترنت والمدونات والمواقع الإلكترونية على مواقف الحكومات العربية وزعمائها بالقول والرسم والكاريكاتير والتنكيت والشعر فقد أصبحت معارضة موازية إنها معارضة رقمية أو معارضة الكترونية." [33]

"هذه بعض النماذج عن إسهامالانترنت في العمل السياسي وهي تشير بوضوح إلى ميلاد جيل جديد من المواطنين ليس سهلا السيطرة عليهم بسياسات وأساليب تجاوزها الزمن، تحمل رسالة في طياتها أن الأنظمة العربية إما أن تتغير أو تتعرض لانقلاب رقمي لقد أصبح المستقبل واضحا. إما أن تقوم الأنظمة السياسية بممارسة الحكم بشفافية، وإما أن تنتظر ثورات متواترة تحركها المواقع الاجتماعية. لأن الشعوب العربية كانت تحت وطأة قمع وإسكات بمهدئات حكومية من جهة ومن جهة أخر كنت تعيش في تعتيم وتضليلا إعلامي يمارسه الإعلام الكلاسيكي لكن في عصر المدونات والشبكات الاجتماعية أضحت الشعوب تعبر عن غضبها بدل من صمتها وأصبح بإمكان كل مواطن أن ينشر كل المعلومات وكل الصور التي يلتقطها عن أحداث الاجتماعية وهو ما أصبح يعرف باسم المحتوى الذي يولده المستخدمون هذا المحتوى يفلت من الرقابة الحكومية والبوليسية ويحدث تأثير رهيبا خاصة في البلدان التي تمارس أنظمتها الإعلامية التضليل الإعلامي." [34]

مظاهر الرهانات السياسية في ظل الإعلام الجديد

I. الانترنت والديمقراطية الجديدة

"إن المواطن الرقمي هو مواطن ديمقراطي، لكنه لا يؤمن بالديمقراطية السياسية، أي لا يريد أن ينوب عنه منتخبون محليون في تقرير ما يريد، بل يريد أن يكون شريكا حقيقيا في الحكم، لقد أصبح لديه مقعدا على طاولة الرئيسحيث يستطيع مخاطبة رئيسه بشكل مباشر دون الحاجة إلى وسيط عن طريق البريد الإلكتروني فبفضل الإعلام الجديد سوف يتراجع الإهمال السياسي ومقاطعة الانتخابات إلى مشاركة سياسية قوية نظرا لسهولة إباء الرأي والتواصل. ففي ظل زيادة نفوذ تكنولوجيا المعلومات في المجتمع، بدأ الحديث عن ميلاد «**الجمهوريات الإلكترونية**» وأنظمة ديمقراطية جديدة، وفي خضم ذلك بدأت تتجسد ظاهرة الانتخابات الالكترونية كلازمة حتمية لظهور هذه الجمهوريات هذا النظام أصبح يمارس ويتطور في عدد من الدول." [35] "فمنذ تحول الانترنتإلى وسيلة إعلام واتصال جماهيرية في نهاية القرن الماضي أصبح لهذا العنصر الجديد دور كبير في عملية التحولالديمقراطي من خلال بروز ما يسمى الديمقراطية الرقمية، والتي تقوم بالأساس على دمج تكنولوجيا العصر الحديث وأبرزها الانترنت والحاسبات في الحياة السياسية فيصبح للجماعات والأحزاب والشخصيات السياسية على الشبكة الدولية مواقعها وأدواتها ووسائلها للوصول إلى جمهورها والتواصل بين أعضائها وتبادل الرسائل والمعلومات وإدارة الحملات." [36]

"أضحى هذا العصر الحديث يمثل تحديا هائلا للنظم السلطوية وخصوصا أن ثورة الاتصالات ارتبطت بتحولات على مستوى العالم في اتجاه الديمقراطية في إطار ما عرف بموجات التحول وبضغوط عالمية ومحلية في اتجاه السير نحو درجات أعلى من الديمقراطية وتفكيك البنية الأساسية للاستبداد والتسلط السياسي." [37]

II. حكومة رقمية

"لقد سبق المواطنون حكوماتهم في التحول، حيث أصبح الإنسان موطنا رقميا قبل الحكومات ما حتم على جميع حكومات العالم العمل بأقصى سرعة ممكنة لتهيئة حكومات إلكترونية،تقدم جميع الخدمات الحكومية للمواطنين بطرق الكترونية. هذا ما يجعلها بحاجة لموظفين رقميين متميزين يقدمون أجوبة لكل التساؤلات المواطن الرقمي وانشغالاته. إن المواطن الرقمي بحاجة لخدمات حكومية سريعة، فالسرعة التي يجدها المواطن في تعاملها اليومي مع الأنترنت يجب أن يجدها أيضا في تعامله اليومي مع الحكومة من البلدية إلى الدائرة إلى الولاية إلى الوزارة وكلما حدث خلل أو تباطؤ، توفرت عوامل الثورة والتمرد بعد الاحتجاجات وعدم الرضا." [38]

III.الإرهاب والإعلام الجديد

"يمارس الإرهاب نشاطهم في ظل مجتمع المعلومات لدى يلجأ إلى تصوير مشاهد الهجوم والعنف وصور الرهائن وإرسالها عبر الانترنت إلى الحكومة المعنية، فالإعلام الجديد يعتبر همزة الوصل بين الإرهاب والحكومات." [39] "وفرت شبكة الإنترنت والخدمات الالكترونية والمعلوماتية هامشا مهما لجماعات الإرهابية بما تقدم لهم من فرص النشر والاتصال بصورة لم تكن متاحة سابقا لأي جماعة أو تنظيم خارج القانون. ولعل الميزة الكبرى التي توافرت عليها هذه الوسائط الجديدة هي أنها مكنت رموز وقادة ومنظري هذه الفرق من الوصول بأفكارها ورسائلها إلى جمهور أوسع بكثير من أي وقت

مضى متجاوزة الرقيب الفكري والرسمي إذ لا وسيط بينها وبين المتلقي.وعلى الرغم من عدد المواقع والخدمات التي تقدم فكر التطرف والعنف تعد قليلة قياسا بما تقدمه الانترنت من محتويات غنية وثرية في كافة المجالات المعرفية إلاأن التأثير الفكري للمحتوى الإلكتروني المحرض على العنف والإرهاب لا يمكن تجاهله." [40]

IV. الرؤساء والإعلام الجديد

"إن الانترنت تمنح للسياسيين فرصة مخاطبة الجماهير والاتصال بهم بيسر وسهولة مما يسمح بتعبئتهم ومخاطبتهم وتحفيزهم. لقد بينت ترجمة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، خلال الحملة التمهيدية للانتخابات الأمريكية عام 2008 وفوزه بالرئاسة الأمريكية شهر نوفمبر من نفس السنة، إن توظيف مختلف تكنولوجيا المعلومات مثل «الفايسبوك والاي فون» ساهمت مساهمة فعالة في تمكينه من التغلب على خبرة ونفوذ هيلاري كلينتون. فإذا كان الرئيس الأمريكي هو أول رئيس في العالم يصل إلى سدة الحكم بفضل الانترنت فإن الرئيسين التونسي زين العابدين بن علي والمصري حسني مبارك هما أولا رئيسين في العالم يخلعان من طرف الشعب بسبب الإعلام الجديد." [41] "لم يعد خافيا في الوقت الحالي الدور الذي يلعبه الإعلام الجديد في العمل السياسي، وقد بينت عدة دراسات أكاديمية الدور الذي لعبه الراديو في الحرب العالمية الثانية وبعده الدور الذي لعبه التلفزيون في الستينيات ثم الدور الذي لعبه المنشور مع رئيس الاتحاد السوفيتي لينين وكذلك الكاسيت مع ايت الله الخميني الذي تمكن من الإطاحة بنظام شاه في إيران في أواخر السبعينيات." [42]

V. الحروب الرقمية

"حتى الحروب في الوطن الرقمي تغير شكلها، كما تغير شكل الجندي أيضا، فالحرب الرقمية استدعت سلاحا رقميا وجنديا رقميا أيضا، حيث تستخدم البرامج الذكية، ومبتكرات تقنية الكمبيوتر. يتوقع العديد من المختصين أن الكمبيوتر وحده سوف يشكل سلاح المستقبل، إذ مع الانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات يبدو أن حروب المستقبل سوف تعتمد على أسلحة معلوماتية. كذلك يوضح الأستاذ جون جيسنال صاحب كتاب «حرب في الفضاء الموجه» في الوقت الحاضر يتم التحضير لحملة عسكرية بواسطة أجهزة الإعلام الآلي، تسمح بإعادة تشكيل كل المعارك التي يمكن تصورها، وهذا بإنقاص الأوحال والرعب. وهناك فقط ثلاثة بلدان هي الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا التي تتوفر على التكنولوجيا الضرورية التي تسمح بتمثيل وترقيم أي قطعة تتحرك فيها قواتها اليا. ثم يضيف شارحا: إنها الحرب عن بعد حيث يؤدي فيها تسيير المعلومات دورا حاسما إذ تنتشر المعطيات عبر الشبكات المعلوماتية في قاعدة القيادة الواقعة في العواصم الكبرى حيث يوجد مقر الرجال السياسيين الذين يوجد بيدهم القرار. [43]"

جدلية الإعلام التقليدي والإعلام الجديد في العالم الإسلامي.

"شهد العالم الإسلامي موجات متتابعة من تكنولوجيا الاتصال مما سمح بظهور الإعلام الجديد وتغيير في الساحة الإعلامية التقليدية لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو أن وسائل الإعلام الكلاسيكية لم تكن قد استقرت أوضاعها بعد حين وصلت تكنولوجيا الاتصال الرقمي بوسائله الجديدة، فالأنظمة الإعلامية في دول العالم الإسلامي خليط من أنظمة متباينة بل ومتناقضة منها ما هو سلطوي ومنها ما هو اشتراكي ومنها ما هو شبه ليبرالي، هذا من جهة ومن جهة أخرى أن الإعلام الجديد ذو الطابع الفردي التفاعلي قد جاء في وقت لم تكن كثير من دول العالم الإسلامي قد تمكنت بوسائل الإعلام التقليدية ذات الطابع الجماعي من بلورة الهوية الوطنية وتحقق التماسك الاجتماعي والتكامل الثقافي وإنجاز الشعور العام بالوحدة الوطنية على المستوى الوطني."[44] "فإن التعدد الهائل في وسائل الاتصال ليس على الدوام ظاهرة صحية فهي تؤدي إلى تجزئة اهتمامات الجمهور وتقطع أواصر علاقات أقامتها النظم الاجتماعية والتعليمية والثقافية بين مواطني كل دولة مما يولد المزيد من الإحساس بالاغتراب والمزيد من عدم الثقة بالحكومات والمؤسسات الأخرى التي تحتاج إلى قدر لازم من الإجماع لتكون أكثر فاعلية." [45]

"يلاحظ الدارس والمتتبع للشؤون الإعلامية وتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العالم العربي عموما الانتشار الكبير للأنترنت وزيادة استخدام مواقع المنتديات والمدونات الشخصية والمواقع السياسية والاجتماعية، وغالبا ما تحمل هذه المواقع نقاشات ساخنة وحادة بين أعضائها وإن كانت لا ترقى إلى مستوى الفعالية في التغيير حيث يغلب عليها السطحية والتهجم ولكن مع الوقت يمكن تتحول هذه المواقع إلى منابر ووسائل جد مهمة في عمليات التعبئة والحشد السياسية والاجتماعية." [46]

"كل هذا يجعلنا نطرح عدة أسئلة عن مدى الاستفادة من الإعلام الجديدة في ترقية الديمقراطية والتشاركية وهذا في ظل عوامل كثيرة تحد من ذلك. لقد لخص الدكتور محمد قيراط هذه العناصر في مجموعة نقاط أبرزها أن الإعلام الجديد غير قادر على تحقيق ما فشل الإعلام التقليدي في تحقيقه وهو إيجاد فضاء فكري لنشر الديمقراطية، قائلا: «صحيح أن الإعلام الجديد يقدم حلولا كثيرة ووسائل وقنوات جديدة للاتصال والتواصل ومنابر جديدة لنقاش والحوار، لكن كل هذا لا يكفي إذا لم تتغير العقليات. [47]"

"وأكد أن انتشار الإعلام الجديد في العالم الجديد بحاجة إلى بيئة تتفاعل بإيجابية مع هذا النوع الجديد من الإعلاموبحاجة إلى جمهور متعلم ولديه الثقافة الإعلامية والثقافة التكنولوجيا اللازمة، وهنا تطرح إشكالية عدد الأميين الذي يفوق 80 مليون نسمة من أصل 320 مليون مواطن عربي أي الربع، مضيفا أن الأمية تعد عائقا كبيرا عندما نتكلم عن توظيف الإعلام الجديد لخدمة الفضاء العام والممارسة والمشاركة السياسية والديمقراطية في العالم العربي." [48]

إن هذا الطرح يحيلنا إلى حقيقة مفادها أن هذه التكنولوجيا جاءت بفيضان هائل من المعلومات وأصبح التدفق الحر للمعلومات أحد معالم الأساسية لنظام الإعلام الجديد هذا يعني خضوع ثقافة العرب والمسلمين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة."حيث يعاني تدفق المعلومات في العالم الإسلاميمن مشكلتين أولها الوصول إلى قنوات المعلومات الجديدة مكلف اقتصاديا ومستوى التعليم والمناخ السياسي والثقافي اقل من أن يوفر إطار لاستثمار هذه المعلومات إن تم الحصول عليها. فحيثما تنتشر الأمية التعليمية والنفسية، فإن هذا المناخ يدعم الاتجاه السائد عربيا وعالميا من داخل صناعة الإعلام ومن خارجها نحو تسفيه المعلومات والتوجه بها نحو الترفيه وإغراق الجمهور في فيضان من المواد الترفيهية التي تأخذ أحيانا شكل المعلومات هذه الظاهرة لها بعدها السياسي في العالم الإسلامي مثل غيره من بلدان العالم الثالث حيث يؤدي الاستخدام الترفيهي المكثف لوسائل الإعلام إما إلى تخدير الإحساس بالواقع بدلا من محاولة فهمه." [49]

"مكن الإعلام الجديد الشعوب من التعبير عن رأييها والتكتل مع بعضها والضغط على السلطات كوسيلة لتحرر من قيد الرؤساء الذين أصطلح عليهم بالدكتاتوريين وأن بفضل هذا الإعلام أصبحت الشعوب تعيش حرة بل أكثر من ذلك أنها أطاحت بأنظمة عمرها يعود إلى نصف قرن تقريبا."[50] لكن هناك رأي أخر يرى في الحرية التي أتاحتها وسائل الإعلام الجديدة ظاهرة خطيرة على المجتمع الإسلامي إذ يرى في هذه الحرية تجاوز فالأنظمة مهما كانت طبيعتها لا يجوز إطاحتها لأنها تخلق لنا نوع من لانظام ولا انسجام وهذا خطر على الأمة في هذا الوقت ودليلهم في ذلك أن شبكات الاجتماعية والمدونات هدفها الرئيسي هو خلق الثورات حتى تعيش الدول الإسلامية في حالة لا امن.

وبين مؤيد ومعارض لهذه التكنولوجيا لا بد للإشارة إلى أن الإعلام الجديد ساهم كثير في مجال الدعوة فكثيرا من الدعاة استغلوا هذه التكنولوجيا لأغراض الدعوة ،فخاصية العالمية التي يتسم بها الإعلام البديل جعلت الكثير من الأشخاص في أنحاء العالم يتعرفوا على الدين الإسلامي ومنهم من اعتنقه ، فجل الدعاة لهم مواقع الكترونية ولهم صفحات في الفايسبوك والتوتير يتواصلوا فيها مع المستخدمين وحتى أنهم يقومون بأعمال خيرية انطلاق من هذه المواقع وهذه الصفحات ، هذا من جهة ومن جهة أخرى يعتبر الإعلام الجديد كمنبر لمواجهة الصورة النمطية التي ترسمها المواقع الأجنبية للإسلام كموقع سبيل الإسلام(*) "حيث اهتم الموقع بتوضيح مفهوم الإسلام، حيث إنه أوضح طبيعة الإسلام السمحة بأنه دين المحبة والسلام وأنه دين لا يضطهد الأديان الأخرى ولا يحاربها ولا يأخذ أي موقف عدائي منها .وبين أن المواقع الأجنبية المعادية للإسلام تسعى إلى تلفيق التهم و الأكاذيب ورمي الإسلام بالشبهات." [51] كان كذلك "لموقع إسلام اون لاين(*) الدور البارز في تأكيد الصورة الإيجابية للإسلام وأهدافه السمحة. "وفي الأخير نشير إلى الدور الفعال الذي قامت به المدونات في قضية غزو الصهيوني على غزة، حيث تعرف العالم بواسطتها على الصورة الحقيقية للصهاينة إذ أثارت تعاطف الدول وجمعت التبرعات وتعاظم اهتمام وانتماء شباب المسلمين.

خاتمة

أفرزت لنا تكنولوجيا الإعلام والاتصال أو ما يعرف بالإعلام الجديد عدة ظواهر كل ظاهرة تستدعي عدة بحوث ذلك راجع إلى صعوبة توصيف الإعلام البديل لأنه مازال في طور التأسيس لحقله المعرفي والإجرائي معا نظرا لحداثة الظاهرة والتحولات المستمرة التي تطرأ عليها، لقد حقق الإعلام الجديد نسبة معتبرة من مقولة في رأس كل إنسان فكرة تستحق أن يسمعها العالم حيث أضحت المدونات منبرا فعال لتعبير الحر والتفاعل والتواصل بل لحشد الرأي العام وتكوين مجموعات الضغط. ومن هذه الإفرازات أيضا ظهور مفاهيم جديدة في جميع الحقول فمثلا نجد مفاهيم حديثة في مجال السياسية كالحكومة الالكترونية، الانتخابات الالكترونية، الحروب الرقمية هذه المفاهيم كانت نتيجة تزاوج التكنولوجيا بمفاهيم المعرفية لهذا المجال، وصلت تداعياتهذه الظاهرة إلى العالم الإسلامي حيث عرف الإعلام الجديد ذو الطابع الفردي التفاعلي في وقت لم تكن كثير من دول العالم الإسلامي قد تمكنت بوسائل الإعلام التقليدي ذات الطابع الجماعي من بلورة الوطنية وتحقيق التماسك الاجتماعي إذن لابد من ترشيد استخدام الإعلام الجديد وان تنتبه كافة المؤسسات السياسية والدينية و الثقافية في دول العالم الإسلامي إلى أهمية وسائل الإعلام البديل وأن تشرع تلك المؤسسات في التواجد الفعلي على شبكات التواصل الاجتماعي بأساليب تسمح بالتفاعل النشط مع مستخدمي هذه الشبكة.

الهوامش :

1. أحمد زكي بدوي/**معجم مصطلحات الإعلام**، ط2،بيروت، دار الكتاب اللبناني،1994،ص 84
2. عباس مصطفى صادق/**الإعلام الجديد (مفاهيم، وسائل، تطبيقات)** ط1، الأردن،دار الشروق،2008،ص31
3. محمد الفاتح حمدي وآخرون/ تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة الاستخدام و التأثير،ط1،الجزائر،كنوز الحكمة،2011،ص48
4. محمد لعقاب/ "المواطن الرقمي"ط1،الجزائر،دار النشر،2011،ص11.
5. نفس المرجع ، ص 52
6. نفس المرجع ، ص 48
7. نفس المرجع، ص 42
8. عباس مصطفى الصادق/الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، الأردن ،دار الشروق،2008،ص 29
9. الصادق الحمامي/الميديا الجديدة،ط1،تونس،المنشورات الجامعية بمنوبة،2012،ص17
10. عباس مصطفى الصادق، مرجع سابق، ص30
11. الصادق الحمامي،الإعلام الجديد مقاربة تواصلية، مجلة الإذاعات العربية اتحاد اذاعات الدول العربية،عدد4، 2006،ص2
12. رحيمة الطيب عيساني/الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي، مجلة الباحث الإعلامي، العدد20، 2013،ص52،153
13. سميرة شيخاني/الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، مجلد 26، العدد الأول والثاني،2010، ص442.

*بروفيسور جونز هو رئيس قسم الاتصال بجامعة ايلنوي في شيكاغو ومؤلف موسوعة الإعلام الجيد

14. عباس مصطفى الصادق، مرجع سابق، ص30
15. محمد الفاتح حمدي وآخرون، مرجع سابق،ص51
16. سميرة شيخاني، مرجع سابق، ص 446
17. محمد لعقاب/مهارات الكتابة للإعلام الجديد، الجزائر، دار هومة،2013، ص14
18. سميرة شيخاني، مرجع سابق، ص 444
19. نفس المرجع، ص 446
20. محمد لعقاب، مهارات الكتابة للإعلام الجديد ،مرجع سابق، ص16
21. محمد الفاتح حمدي وآخرون، مرجع سابق، ص 56
22. نفس المرجع ، ص 56،57
23. سميرة شيخاني ، مرجع سابق، ص447
24. نفس المرجع، ص447
25. محمد لعقاب/المواطنالرقمي، ط1،الجزائر، هومه لنشر، 2011، ص87
26. الصادق الحمامي،الإعلام الجديد مقاربة تواصلية، مرجع سابق، ص04
27. شريف درويش اللبان/مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الانترنت،ط1،القاهرة،دار العالم العربي،2011،ص24،25.
28. ساعد هماش/الشبكات الاجتماعية وأثارها على الفرد والمجتمع من منظور قيمي، مجلة الدراسات الإعلامية القيمية المعاصرة، الجزائر، دار الوسم،2012، ص66.
29. 1شريف درويش اللبان، مرجع سابق، ص87.
30. نفس المرجع، ص28.
31. نفس المرجع، ص28.
32. محمد لعقاب/المواطنالرقمي،مرجع سابق، ص 83.
33. محمد لعقاب، المواطن الرقمي، مرجع سابق ، ص 83.
34. نفس المرجع، ص 82.
35. محمد لعقاب، المواطن الرقمي، مرجع سابق، ص85.
36. كروم زهير/الإعلام الجديد و الديمقراطية ،سلسلة أعمال الملتقيات :الاتصال السياسي في الجزائر ،الجزائر، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة،2010، ص49.
37. نفس المرجع، ص 50.
38. محمد لعقاب، المواطن الرقمي، مرجع سابق،ص85.
39. شريف درويش اللبان/تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، القاهرة،الدار المصرية اللبنانية،2000،ص 140.
40. مجموعة من المؤلفين لجامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية/استعمال الانترنت في تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين، رياض، نشر من طرف جامعة الأمير نايف،2012،ملخص من الصفحة الالكترونية التالية: http://www.nauss.edu.sa/Ar/DigitalLibrary/Books/Pages/Books.aspx?BookId=833
41. محمد لعقاب، **المواطن الرقمي**، مرجع سابق، ص 82.
42. محمد لعقاب، **المواطن الرقمي**، ص 76.
43. نفس المرجع، ص 80.
44. حمدي حسن أبو العينين/ **الإعلام الجديد في العالم الإسلامي**، مجلة الدراسات الإعلامية القيمية المعاصرة، الجزائر، الوسم، العدد1 ، المجلد1، 2012، ص،11.
45. نفس المرجع، ص12 .
46. كرور زهير، مرجع سابق،ص50.
47. نفس المرجع،ص53.
48. كرور زهير، مرجع سابق، ص53.
49. حمدي حسن أبو العينين، مرجع سابق، ص 13.
50. محمد لعقاب،**المواطن الرقمي**، مرجع سابق،ص76.
*www.sbeelalislam.net
51. شريف درويش اللبان،**مداخلات في الإعلام البديل وانشر الالكتروني على الانترنت**، مرجع سابق،ص145.
*www.islamonline.net
52. نفس المرجع، ص 147